واتفق فيها على تشكيل لجنة تقصي الحقائق وبذل المساعي الخيِّرة في هذا الموضوع الهام والخطير، والذي يؤثر على أمن وسلام منطقة الشرق الأوسط وأوروبا وأفريقيا وآسيا والعالم أجمع. ويهمنا أن أبلغكم بأن هذا الموضوع، لأهميته، كان ولا زال على رأس جدول مباحثاتنا مع الأخوة والرفاق القادة اليوغسلاف، انطلاقاً من الجهود المشتركة التي نقوم بها من خلال عضويتنا في مكتب التنسيق لحركة عدم الانحياز، مستلهمين الدور التاريخي والطليعي لهذه الحركة في صيانة استقلال الشعوب والحفاظ على أمن وسلام البشرية جمعاء. وبهذه المناسبة لابد لي أن أتوجه بالنداء الذي وجهه السيد المدير العام الدكتور أحمد مختار امبو، من موقعه وبحكم مسؤولياته، من أجل وقف ذلك القتال وحقن الدماء.

السيد الرئيس،
السادة الأعضاء.

لقد حقق العالم في نصف قرن من الزمن تقدما ماديا وعلميا وتكنولوجيا، ما كان من الممكن أن يتصوره أي خيال من قبل. وأصبح العالم يملك من الامكانيات ما يسمح له بتحقيق قفزة، بل قفزات ثقافية وعلمية، لما فيه خير البشرية كلها. ولكن الشروط اللازمة ليتحقق هذا الحلم تكمن في توجيه هذه الامكانيات الضخمة نحو تحقيق السلام بين الأمم، وهو سلام لا يقوم، ولا يمكن أن يقوم، إلاّ على أساس مبادىء الحرية والعدالة والمساواة، وكل ما يمكن أن يدفع بالشعوب الى التقدم والازدهار. وبعكس ذلك، يصبح سلاماً مفروضاً بالقوة العسكرية البحتة، لمن يملكها، على الشعوب المستضعفة التي لا تملكها.

إن العالم يملك الآن من الوسائط التكنولوجية ما يسمح له بمضاعفة الامكانيات المادية المعيشية عشرات المرات. كما يملك شبكة من الاتصالات العالمية لم يسبق لها مثيل، بحيث لم يعد ركن من أركان العالم معزولاً عن بقية أرجائه. وحيث أصبح في امكان الانسان البسيط أن يشاهد ما يحدث على بعد آلاف الأميال في نفس اللحظة. كما قفز العالم قفزة كيفية في مجال حفظ المعلومات (وهو المجال الذي اقتصر لآلاف من السنين على الرواة وقلّة من الكتب المكتوبة مع ما يتعرضان له من مخاطر الضياع والتلف والاندثار). أما الآن فان في الامكان، كما تعرفون، حفظ التراث ودقائق الحاضر ونقله ونشره وتوزيعه في جميع أنحاء العالم، بامكانيات تكنولوجية حديثة، هي، كما ذكرنا، قفزة كيفية بصون الثقافات والحضارات واغنائها، بل اعطاء نقلة نوعية في المجال الحضاري والتراث الانساني برمّته.

وكنا نود لو أن هذه الانجازات تسير باتجاه ان تصب لصالح البشرية جمعاء، لتقرّب المجتمع الانساني نحو تحقيق أحلامه، حتى نتمكن من اقامة مجتمع عالمي تسوده الأخوة والمحبة والعدالة والسلام، ولكن ذلك لم يحدث للاسف.

فالعالم من حولنا، برغم وفرة هذه الامكانيات، يموج بالتوترات والصراعات والمشاكل والاضطرابات والحروب واساءة استخدام الامكانيات والتلوث والتفتت وعمليات الابادة التي لا تقتصر على جماعة من البشر، وانما تتعداها إلى أشكال حديثة من الابادة، هي ابادة الثقافات والحضارات والوجود المعنوي. أليس غريباً أن يمتلك عالمنا كل هذه الامكانيات الضخمة، وأن يعاني، في الوقت نفسه، من ازدياد أعداد اللاجئين والأميين والجائعين والمشردين والمرضى والمحرومين من فرص العمل وحتى من أبسط امكانات العيش الانساني؟

السيد الرئيس،
السادة الأعضاء.

منذ قيام الأمم المتحدة، استبشرت البشرية خيراً في أن يقوم هذا الجهاز الدولي بتحقيق التقارب والمساواة بين الأمم، وبتوحيد الجهود من أجل رخاء الانسانية وتقدمها. ومع قيام منظمتكم، التي نفخر بانتمائنا الى عضويتها، زاد تفاؤلنا بان تمارس هذه المنظمة دور الفعل والاصالة في توسيع نوات الانسانية في الاخوة والعدالة والسلام. وبعد أن كانت معارك الاستقلال تدور في ظل شعارين أحدهما أو كليهما معاً، وهما: الحرية والعدالة، أضافت السنوات الأخيرة لهذين الشعارين، تحديداً أكثر وضوحاء فالحرية المطلوبة ليست فقط حرية الوطن السياسية؛ والعدالة المطلوبة ليست فقط العدالة الاجتماعية داخل كل وطن، وانما الحرية تشمل، أيضاً، ويجب أن